مذكرة معلومات

UNCTAD/PRESS/IN/Doha/2012/004*
Original: English

المشاركون في جلسة "الغاز الطبيعي كمحرك للنمو" يدعون إلى القيام بخطوات لزيادة استخدام الدول النامية للغاز الطبيعي

الجلسة تناقش انخفاض انبعاثات الكربون من الغاز الطبيعي وتوصي بإجراءات للاستفادة من "القيمة المضافة" للغاز الطبيعي

الدوحة، قطر، 24 ابريل 2012 – دعا عدد من الخبراء والمختصين الدول النامية اليوم إلى زيادة استخدامها للغاز الطبيعي نظراً لأنه يصدر قدرا أقل من انبعاثات الكربون مقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى كما أنه متوفر في مخزونات العديد من المناطق النامية إضافة إلى أن استخدامه يمثّل طريقة فعالة لتلبية الاحتياجات الصناعية المستقبلية للدول الفقيرة.

وجرت مناقشة هذه المسألة خلال جلسة "الغاز الطبيعي كمحرك للنمو" التي عقدت الاثنين في ثالث يوم من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في دورته الثالثة عشرة والذي يعقد في الدوحة. وتعتبر دولة قطر التي تستضيف المؤتمر، خامس أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم وأكبر منتج للغاز الطبيعي المسال. وتتم إسالة الغاز عن طريق تبريده بحيث يصبح أكثر نقاء وأقل حجما حيث يتحول من غاز إلى سائل. وتجري عملية التحويل في أغلب الأحيان لتسهيل عملية شحنه بالسفن بطريقة أكثر فعالية.

وخلال الجلسة قال د. سوباتشي بانيتشباكدي الأمين العام للأونكتاد: "لا يمكن القضاء على الفقر دون الحصول على الطاقة" مضيفا "إن عدم الحصول على إمدادات موثوقة من الطاقة أعاق تقدم العديد من الدول النامية اقتصاديا، حيث أنه تسبب في زيادة التكلفة على القطاع الخاص، وعرقل تقديم الخدمات الاجتماعية وبالتالي قوّض التنمية الاقتصادية والاجتماعية".

بدوره اقتبس محمد بن شامباس الأمين العام لمجموعة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ عبارة كيفين رامنرين وزير شؤون الطاقة في ترينيداد وتوباغو والتي اشار فيها إلى: "إن الغاز الطبيعي في القرن الحادي والعشرين هو كالنفط في القرن العشرين والفحم في القرن التاسع عشر".

وجاء هذا النقاش متابعة لمؤتمر الأونكتاد الخامس عشر للنفط والغاز والمعادن والتجارة والمالية في أفريقيا والذي عقد في برازيفيل في الكونغو من 2 إلى 6 إبريل تحت عنوان "خلق القيمة والحفاظ على صناعات التنقيب".

وقال خبراء في قطاع الغاز الطبيعي ومسؤولون حكوميون في جلسة اليوم أن التقدم في تسييل وشحن الغاز الطبيعي يجعل منه مصدراً سهلا للوقود يمكن أن تستخدمه الدول الفقيرة بشكل كبير إذا كانت لديها البنى التحتية المناسبة. إلا أنهم دعوا الدول النامية التي تمتلك مخزونات من الغاز

*للاتصال: UNCTAD Communications and Information Unit,+41 22 917 5828, +41 79 502 43 11, unctadpress@unctad.org, http://www.unctad.org/press.

الطبيعي إلى اتخاذ خطوات للاستفادة من "القيمة المضافة من مصدر الطاقة هذا من خلال بناء القدرات المحلية للقيام بعمليات التكرير وغيرها من العمليات التحويلية مثل تصنيع البتروكيماويات. وأضافوا أن مجرد استخراج الغاز وتصديره لا يعود على البلد إلا بفوائد اقتصادية محدودة ولا يخلق سوى القليل من الوظائف، كما أن هامش الأرباح يكون أقل إذا جرت العمليات التحويلية خارج البلاد.

وقال بيير اوبا وزير المناجم في الكونغو: "إن أفريقيا غنية بمنتجات الطاقة والمعادن. وقد زادت الاستثمارات في الصناعات الاستخراجية، ولكن التأثير الكلي على اقتصادات الدول المالكة لهذه الموارد كان قليلا للغاية لأسباب من بينها ضعف السلسلة الإنتاجية – الاستخراجية، التحويلية، والتشابكات الأمامية والتشابكات الخلفية والأفقية –– التي تربطها بالاقتصاد بشكل عام.

واعتبر سعادة الدكتور محمد بن صالح السادة وزير الطاقة والصناعة في قطر التي أصبحت تمتلك قدرات كبيرة في الصناعات التحويلية في الغاز الطبيعي، أن "أمن الطاقة للأمم عملة ذات وجهين، ويجب على كل من المنتج والمستهلك أن يتعاملا معها وأن يقوما بتشارك المسئولية بطريقة شفافة وبناءة عبر الحوار بين الطرفين. والتحدي الأساسي أمام الدول المنتجة والمستهلكة هو خلق أجواء من الثقة والشفافية بينها، حيث يمكن تشارك المبادرات المستقبلية خلال تلك الأجواء".

واستعرض متحدثون آخرون في الجلسة "الممارسات الجيدة" التي يمكن أن تستفيد من خلالها الدول النامية من القيمة المضافة المرتبطة باستخراج الغاز الطبيعي وتصديره.

*** ** ***